



## اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٣٦٨

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ١٠ شباط/فبراير ٢٠١٥، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس المؤقت: السيد إلياسون . . . . . (نائب الأمين العام)

الرئيس: السيد سيك . . . . . (السنغال)

## المحتويات

إقرار جدول الأعمال

انتخاب أعضاء المكتب

معلومات مستكملة عن التطورات التي جرت منذ الجلسة السابقة للجنة

مشروع برنامج العمل لعام ٢٠١٥

تقرير المؤتمر الدولي للحكومات المحلية ومنظمات المجتمع المدني لدعم الحقوق الفلسطينية،

الذي عُقد في إشبيلية بإسبانيا، يومي ٢ و ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤

حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، المقرر عقدها

في القاهرة يومي ٢٣ و ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٥

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات في مذكرة بإحدى لغات العمل وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر ثم

إرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).

وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

15-01756 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠:١٠.

إقرار جدول الأعمال (A/AC.183/2015/L.1)

١ - أقر جدول الأعمال.

انتخاب أعضاء المكتب

٢ - دعا الرئيس المؤقت اللجنة إلى النظر في الترشيحات لمنصب رئيس اللجنة ونائب رئيسها ومقرر اللجنة.

٣ - السيد لاسو ميندوسا (إكوادور): رشح السيد سيك (السنغال) لإعادة انتخابه في منصب الرئيس، والسيد تانين (أفغانستان) والسيد ريس رودريغيس (كوبا) والسيد بيركايا (إندونيسيا) والسيد إمفولا (ناميبيا) والسيدة روبياليس دي تشامورو (نيكاراغوا) من أجل إعادة انتخابهم بصفتهم النواب الخمسة للرئيس، والسيد غريما (مالطة) لإعادة انتخابه في منصب المقرر.

٤ - السيد راجا زايب شاه (ماليزيا): أيد الترشيحات.

٥ - انتخب بالتزكية السيد سيك (السنغال)، والسيد تانين (أفغانستان)، والسيد ريس رودريغيس (كوبا)، والسيد بيركايا (إندونيسيا)، والسيد إمفولا (ناميبيا)، والسيدة روبياليس دي تشامورو (نيكاراغوا)، والسيد غريما (مالطة).

٦ - وتولى الرئاسة السيد سيك (السنغال).

٧ - السيد إلياسون (نائب الأمين العام): تكلم باسم الأمين العام، فقال إن اللجنة، التي مضى على إنشائها أربعون عاما، ينبغي الإشادة بها على ما تقوم به من عمل حازم. وأضاف أن الجمعية العامة أعلنت عام ٢٠١٤ سنة دولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني بغرض التحفيز على اتخاذ إجراءات على الصعيد العالمي بشأن قضية فلسطين في سياق مفاوضات السلام المباشرة التي كانت الولايات المتحدة وسيطا فيها وقتئذ. واستطرد قائلا إنه على العكس، كانت

تلك السنة قائمة بالنسبة لجميع الأطراف. فقد توقفت المحادثات وتصاعد العنف. وأسفرت الأعمال القتالية بين إسرائيل والجماعات الفلسطينية المسلحة في غزة عن مقتل حوالي ٢٢٠٠ من الفلسطينيين و ٧٢ إسرائيليا. وظلت غزة مكانا يعمه الخراب يعاني من الحصار وكثير من المعاناة البشرية. وفي هذا الصدد، حث الجهات المانحة على تقديم التبرعات التي أعلنت عنها من أجل إعادة إعمار غزة في مؤتمر القاهرة الدولي المعني بفلسطين، الذي عُقد في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤. واسترسل قائلا إن أعمال العنف عمت الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية وإسرائيل. وإن تزايد العداء والتحرّيش في الحرم القدسي الشريف وجبل الهيكل وحولهما يهدد بإشعال فتيل التوترات الدينية في المنطقة وخارجها.

٨ - ومضى قائلا إنه من المؤسف أن أطراف النزاع اتخذت خطوات أحادية أدت إلى تعميق انعدام الثقة المتبادلة وإلى إبعادها عن احتمالات التوصل إلى تسوية متفاوض عليها. فقد جرى حثها على الامتناع عن أي عمل يمكن أن يزيد من تفاقم الوضع وعلى التحلي بالقيادة اللازمة للتوصل إلى القرارات الصعبة التي تنتظرها وتنفيذ تلك القرارات. وأشار إلى أن المجتمع الدولي يتحمل المسؤولية أيضا عن الإخفاق الجماعي في التوصل إلى حل سياسي. وعلى منظومة الأمم المتحدة، والجمعية العامة، ومجلس الأمن، ومجلس حقوق الإنسان، واللجنة وغيرها من الهيئات المعنية أن تسعى إلى إحياء المفاوضات من أجل إيجاد حل قائم على وجود دولتين. وأضاف أن تسوية النزاع بالغة الأهمية للسلام والأمن الدوليين في وقت تواجه فيه المنطقة كلها خطر الإرهاب والتطرف العنيف.

٩ - وذكر أن الدول الأعضاء والمجموعات الإقليمية، بما في ذلك جامعة الدول العربية، كثفت البحث عن مخرج

اللاجئين الفلسطينيين في الأردن وليبيا وسورية في ظروف يُرثى لها؛ وعلى ما يبدو أن التوصل إلى حل سلمي يصبح بعيد المنال كل يوم، بعدما كان يبدو ممكنا في أوائل عام ٢٠١٤. إلا أن اللجنة لن تُصد عن أداء مهمتها. فاللجنة، وفقا لولايتها التي حددتها الجمعية العامة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، ستواصل حث جميع أعضاء المجتمع الدولي على احترام مسؤوليتهم المشتركة تجاه بناء سلام دائم في المنطقة. وفي هذا الصدد، أشار إلى أن اللجنة ستعقد اجتماعات في القاهرة ولاهاي وموسكو وستنظم مناسبة مشتركة مع منظمة التعاون الإسلامي. واختتم كلامه قائلا إن التحديات كبيرة، ولكن بمشاركة الجميع، يمكن تحقيق النجاح في إنشاء دولة فلسطين ذات السيادة.

١٢ - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إن وفد بلده ممتن للأمم المتحدة لموقفها القائم على مبادئ والداعي إلى رفع الحصار المفروض على غزة ودعمه لحقوق الشعب الفلسطيني. وأشار إلى أن رئيس السلطة الفلسطينية يجتمع في ذلك اليوم برئيس وزراء السويد، البلد الأصلي لنائب الأمين العام، ويرحب بالقرار الشجاع الذي اتخذته حكومة السويد من أجل الاعتراف بدولة فلسطين.

١٣ - وأعرب عن أمله في أن يعتمد مجلس الأمن في عام ٢٠١٥، وفقا لإرادة المجتمع الدولي، قرارا بشأن قضية فلسطين يشمل ثلاثة عناصر رئيسية، وأن يسعى إلى تنفيذه. فأولا، ينبغي أن يحدد القرار إطارا زمنيا لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. وثانيا، ينبغي أن يحدد المعايير اللازمة لدولة فلسطين التي ينبغي إنشاؤها من خلال توافق عالمي في الآراء. وتشمل تلك المعايير الاستناد إلى حدود حزيران/يونيه ١٩٦٧، مع إدخال التعديلات التي يوافق عليها الطرفان؛ وإعلان القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين والقدس الغربية عاصمة لإسرائيل؛ والتوصل إلى حل متفق

من المأزق. وإن مشاركة المجموعة الرباعية والجهات المعنية الأخرى يتيح فرصة في عام ٢٠١٥ لمعالجة المشاكل التي تبدو مستعصية. ودعا اللجنة إلى بذل قصارى جهودها من أجل تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف وكرر التزام الأمم المتحدة بتقديم المساعدة على تحقيق سلام عادل ودائم، وإنهاء نصف قرن تقريبا من الاحتلال وإقامة دولة فلسطين المستقلة وذات السيادة، التي تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل في سلام وأمن.

١٠ - الرئيس: تحدث بصفته ممثل السنغال، فقال إن اللجنة برهنت مرة أخرى على ثقتها ببلده. وأكد من جديد التزام حكومة بلده التام بمساعدة الشعب الفلسطيني على ممارسة حقوقه المشروعة. وذكر أن حضور نائب الأمين العام دليل على الأهمية التي يوليها الأمين العام للجنة ولإيجاد حل عادل وسلمي لقضية فلسطين. وأشار في هذا الصدد إلى مشاركة الأمين العام في الأنشطة التي نُظمت احتفالا باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في عام ٢٠١٤. وأضاف أنه في الواقع، الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة للجهود السياسية والدبلوماسية الدولية الرامية إلى توجيه إسرائيل وفلسطين نحو طريق الحوار يعود إلى عام ١٩٤٥، عندما أنشئت المنظمة. وبهذه الروح، وعلى أمل تعزيز فرص التوصل إلى حل سلمي للتراث أعلنت الجمعية العامة عام ٢٠١٤ سنة دولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وذكر أن اللجنة نظمت ١٧ مناسبة احتفالا بالسنة الدولية، بما في ذلك اجتماعات في القاهرة وكيوتو وجنيف وأنقرة وإشبيلية. وبلاشتراك مع بعثة دولة فلسطين، نظمت أيضا أنشطة تعرّف بالثقافة الفلسطينية المفعمّة بالحياة.

١١ - ومضى قائلا إنه على الرغم من جهود المجتمع الدولي، ما زال الوضع حرجا في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة والقدس الشرقية، في وقت يعيش فيه ملايين

٢٠١٤ الصادر عن مؤتمر الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف الرابعة. وفي الختام، ذكر أنه، في ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤، أدلى ببيان بصفته رئيس اللجنة في المناقشة المفتوحة التي عقدها مجلس الأمن بشأن بند جدول الأعمال المتعلق بالحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين.

مشروع برنامج العمل لعام ٢٠١٥  
(A/AC.183/2015/CRP.1)

١٦ - الرئيس: عرض مشروع برنامج عمل اللجنة لعام ٢٠١٥ (A/AC.183/2015/CRP.1)، فقال إن الفرع الأول يلخص القرارات ذات الصلة التي اعتمدها الجمعية العامة في دورتها التاسعة والستين، في حين أن الفرع الثاني يستعرض بإيجاز التطورات التي جددت منذ تقديم تقرير اللجنة، ولا سيما استمرار توسيع المستوطنات الإسرائيلية، والأزمة المالية التي تواجه الحكومة الفلسطينية وما لها من آثار على الحالة الإنسانية في غزة. أما الفرع الثالث فيبين أولويات اللجنة، التي تشمل إزالة العقبات التي تعترض السلام، مثل الحالة في القدس، والحصار المفروض على غزة، والسجناء السياسيين الفلسطينيين. ويبين الفرع الرابع الأنشطة المقررة للجنة وشعبة حقوق الفلسطينيين، التي تشمل عقد اجتماعات ومؤتمرات، وإصدار منشورات، وبرنامجاً تدريبياً للمسؤولين الفلسطينيين، وأنشطة إعلامية. وذكر أن المكتب سينقح برنامج العمل طوال السنة، حسب الاقتضاء.

١٧ - وقال إنه يعتبر أن اللجنة تود اعتماد مشروع برنامج العمل.

١٨ - وقد تقرر ذلك.

١٩ - السيد راميريس كارينيو (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إنه بعد انتخاب فنزويلا عضواً غير دائم

عليه ثانياً في ما يتعلق باللاجئين الفلسطينيين، وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٩٤ (د-٣). وثالثاً، ينبغي للقرار أن يبين جهداً جماعياً يشمل الطرفين المشاركين في المفاوضات، والأعضاء الخمسة الدائمين في المجلس، والدول العربية المعنية والدول الرئيسية الأخرى، بهدف المساهمة في نجاح المفاوضات وضمان تنفيذ الاتفاق. وأضاف أن المجتمع الدولي يجب أن يسعى إلى إيجاد حل متفاوض عليه من أجل تجنب المزيد من المواجهة ونشوب حرب دينية مع إسرائيل، ولا سيما بشأن قضية القدس. فبيئة اليأس السائدة تعزز التطرف من الجانبين، وهو أمر يضر بالمنطقة بأسرها.

١٤ - ومضى قائلاً إن المجتمع الدولي تقاعس في حمل إسرائيل على الامتثال للقانون الدولي وإنهاء أنشطتها الاستيطانية. ولذلك السبب انضمت فلسطين إلى نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. ويشكل ذلك وسيلة سلمية ومتحضرة للسعي إلى مساءلة إسرائيل عن أنشطتها غير القانونية التي تشكل عقبة كبرى في طريق مفاوضات السلام. وأشار إلى أن دولة فلسطين، شعباً وقيادة، ستواصل التعاون مع الأمم المتحدة واللجنة. ويجب على جهود المجتمع الدولي ألا تقتصر على مجرد إعادة التأكيد على المبادئ الراسخة؛ بل يجب إحراز تقدم ملموس نحو الحل القائم على وجود دولتين.

معلومات مستكملة عن التطورات التي جددت منذ الجلسة السابقة للجنة

١٥ - الرئيس: قال إنه منذ انعقاد الجلسة السابقة للجنة، في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤، اعتمدت الجمعية العامة أربعة قرارات قدمتها اللجنة، وبذلك أعادت تأكيد التزام الأمم المتحدة بقضية فلسطين. وأضاف أن مكتب اللجنة أصدر، في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، بياناً رحب فيه بالإعلان المؤرخ ١٧ كانون الأول/ديسمبر

إلى مساعدة فلسطين، وكذلك مساهماتها المحتملة في المضي قدماً بعملية السلام. فعلى مدى خمس جلسات، ناقش المشاركون في المؤتمر مسائل تتراوح بين التعاون اللامركزي ودور الحكومات المحلية والتحديات التي ينطوي عليها العمل مع وسائط الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي من أجل حشد الدعم لحقوق الفلسطينيين. وتناولت جلسة بشأن إنهاء إغلات إسرائيل من العقاب أوجه التشابه القائمة بين الاحتلال الإسرائيلي ونظام الفصل العنصري؛ وبحث أدوات المساءلة في إطار الاتحاد الأوروبي؛ وحددت الشركات التي تستفيد من الاحتلال، بما في ذلك شركة G4S، وهي شركة أمنية خاصة. واسترسل قائلاً إن ممثلي المجتمع المدني أعربوا عن قلقهم من أن شركة G4S تربطها عقود بالأمم المتحدة في أنحاء أخرى من العالم. وناقش فريق معني بحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات والجزاءات استراتيجية ربط الحقوق الفلسطينية بنضال عالمي من أجل حقوق الإنسان وحدد اتجاهات تدريجية لدعم فلسطين في الأحرام الجامعية. وخلال جلسة بشأن السجناء الفلسطينيين المعتقلين في مراكز الاحتجاز الإسرائيلية، طلب من اللجنة دعم حملة إطلاق سراح مروان البرغوثي، الذي أُلقيت باسمه رسالة مؤثرة خلال الجلسات الختامية. وأدرجت النقاط الرئيسية التي تناولتها المناقشة في إعلان الزيتون الذي اعتمده المؤتمر.

٢٢ - ومضى قائلاً إن مشاركة اللجنة في المؤتمر عززت تعاونها مع شركاء مهمين في المجتمع المدني وأقامت شراكات مع جهات معنية أخرى، بما فيها الحكومات والبرلمانات المحلية، والمنظمات الدولية التي تقدم المساعدة الإنسانية والإنمائية. وأوصى بأن تحافظ اللجنة، عن طريق شعبة حقوق الفلسطينيين، على تلك العلاقات وبأن تشرك تلك المنظمات في تنفيذ برنامج عملها، حسب الاقتضاء.

في مجلس الأمن، فهي ستكون في وضع يمكّنها من تيسير المضي قدماً بأي مبادرات ترى اللجنة أنها مواتية لممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في السيادة وتقرير المصير.

تقرير المؤتمر الدولي للحكومات المحلية ومنظمات المجتمع المدني لدعم الحقوق الفلسطينية، الذي عُقد في إشبيلية بإسبانيا، يومي ٢ و ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤

٢٠ - السيد تانين (أفغانستان): قال إن المؤتمر الدولي للحكومات المحلية ومنظمات المجتمع المدني لدعم الحقوق الفلسطينية نظم من جانب الصندوق الأندلسي للبلديات من أجل التضامن الدولي، والحكومة الإقليمية للأندلس، ومنظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، وهي منظمة غير حكومية، واللجنة؛ ووفر برلمان الأندلس مكان انعقاد المؤتمر. وأضاف أنه والسيدة روبياليس دي تشامورو (نيكاراغوا)، ونائب الرئيس، حضروا المؤتمر باسم اللجنة. وذكر أن الجلسة الافتتاحية شملت بيانات أدلى بها كل من رئيس برلمان الأندلس، ونائب رئيس المجلس العسكري للأندلس، ورئيس الصندوق الأندلسي للبلديات من أجل التضامن الدولي، ورئيس شبكة التعاون اللامركزي من أجل فلسطين، وسفير دولة فلسطين لدى إسبانيا والمتكلم نفسه. وأشار إلى أن ممثلاً لوزارة الخارجية الفلسطينية ألقى كلمة رئيسية بشأن الاستراتيجية الفلسطينية في الأمم المتحدة، بما في ذلك داخل مجلس الأمن.

٢١ - وأبلغ عن حضور حوالي ٩٠ مشاركاً في المؤتمر الذي اتسم بدرجة عالية من التفاعل وشمل خمسة عروض للمحاورين و ١٩ متكلماً. وذكر أن منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة أعلنت أنها ستعقد المنتدى العالمي الأول للحكومات المحلية المناصرة لفلسطين في عام ٢٠١٥؛ وأن اللجنة طُلب منها دعم هذه المبادرة. وأضاف أن المتكلمين أبرزوا مبادرات السلطات المحلية الرامية

حلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني، المقرر عقدها في القاهرة يومي ٢٣ و ٢٤ شباط/فبراير ٢٠١٥

٢٣ - الرئيس: قال إن برنامجا مؤقتا لحلقة الأمم المتحدة الدراسية بشأن تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني وُزع على اللجنة في شكل ورقة عمل. وكان الهدف من الحلقة الدراسية هو تحديد الاحتياجات الإنسانية والإنمائية الآنية والطويلة الأجل في قطاع غزة. وفي هذا الصدد، أشار إلى أن دور المنظمات الحكومية الدولية والجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف والقطاع الخاص سيدرس. وستجرى أيضا مناقشات بشأن تنسيق المساعدة والعقبات التي تعترض إعادة الإعمار. واحتتم كلامه قائلا إن الدعوة وجهت إلى خبراء مشهورين وممثلين للدول الأعضاء وإلى الدول المراقبة، ومشرّعين، وممثلين لمنظومة الأمم المتحدة والمجتمع المدني لحضور الحلقة الدراسية.

رُفعت الجلسة الساعة ١١:٠٥.